

**دور وسائل الإعلام العربية في
تشكيل معارف واتجاهات الجمهور
العراقي نحو الأزمة السياسية السعودية
القطرية**

الأستاذ المساعد الدكتور

جودت جاسم محمد

محمد حسن العامري

كلية الإعلام جامعة بغداد

أكدت معظم بحوث ودراسات الرأي العام والاتصال السياسي منذ بداية أوائل القرن العشرين على التأثير المتزايد لوسائل الإعلام في تشكيل الواقع السياسي والاجتماعي وصياغة المجتمع، وتم التركيز على وسائل الإعلام بوصفها العامل الأبرز والأكثر أهمية في تشكيل معارف واهتمامات الرأي العام^(١). حيث تقوم وسائل الإعلام بدوراً مهماً في تشكيل معارف واتجاهات الأفراد نحو القضايا البارزة في التغطية الإعلامية، حيث توفر الجانب الأكبر من المعلومات والمعارف، ومن ثم قد تؤثر التغطية الإخبارية على آراء واتجاهات الأفراد بشأن هذه الأزمات^(٢) وتعود جذوراً لازمة السياسية للعلاقات بين قطر والسعودية منذ بداية القرن العشرين عندما طالبت السعودية بضم قطر لها باعتبارها جزءاً من إقليم الإحساء وأنها كانت بالماضي ضمن حدود الدولة السعودية الأولى^(٣)، وذلك لكون قطر لم توقع اتفاقية حماية عسكرية آنذاك . وبإلحاح من الجانب البريطاني تم الاعتراف بحدود قطر بعد ذلك بسنتين. ولم يقف إلى هذا الحد من قبل السلطات السعودية من هذا الاعتراف وذلك بعد اكتشاف النفط في قطر وظلت هذه المشكلة ماثراً جدلاً حول أحقية قطر بالتقريب عن نفطها بمساعدة الشركات الأجنبية وهو النزاع الذي التزمت به بريطانيا مع قطر وأيدته طيلة وجودها في منطقة الخليج العربي. وفي العام ١٩٦٥ وقعت قطر والسعودية اتفاقاً يقضي بترسيم الحدود بينهم^(٤). ثم جاءت الأزمة الثانية وتفاقت في حادثة الخفوس عام ١٩٩٢ حين زعمت الحكومة القطرية بأن بعض أفراد قبيلة آل مرة ساندوا القوات السعودية التي قامت بمواجهة القوة القطرية. وقد قيل حينذاك بأن الحادث يتزامن مع طرح قضية التجمع القبلي في المنطقة المتنازع عليها بين السعودية وقطر، حيث يتوزع أفراد القبيلة البدوية في المناطق الواقعة تحت سيادة البلدين وعدد كبير منهم يحمل الجنسية السعودية والقطرية قبل أن يتنازل أغلبهم لاحقاً عن الجنسية السعودية^(٥). في ديسمبر العام ١٩٩٦ لحقتها الأزمة الثالثة حين اختارت القمة الخليجية التي عقدت في مسقط الشيخ جميل الحجيلان أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي مقابل مرشح قطر في ذلك الحين عبد الرحمن العطية - الأمين العام السابق - فاحتج أمير قطر حمد بن خليفة على ذلك وقاطع الجلسة الختامية لقمة مسقط الخليجية في ذلك الوقت، ومما زاد في الأزمة المحاولة الانقلابية على الأمير التي رتبها والده الأمير السابق الشيخ خليفة سعياً للعودة للحكم بعد انقلاب ابنه عليه العام ١٩٩٥ م. وقد ظهرت الأزمة الأخيرة في مارس ٢٠١٤ عندما قررت السعودية والإمارات والبحرين سحب سفرائها من قطر بحجة دعم جماعات إرهابية. وجاء في بيان مشترك للدول الثلاث أن القرار اتخذ بعد فشل كافة الجهود في إقناع قطر بضرورة الالتزام بالمبادئ التي تكفل عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي من دول المجلس بشكل مباشر أو غير مباشر، وعدم دعم كل من يعمل على تهديد أمن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي وفي 5 يونيو 2017 أعلنت المملكة العربية السعودية قطع العلاقات مع قطر وإغلاق المنافذ الجوية والبحرية والبرية كافة.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأن وسائل الإعلام تمثل المصدر الأول للمعلومات عن الأحداث والأزمات، حيث يعتمد الجمهور على وسائل الإعلام وقت الأزمات لاستقاء المعلومات، وتكوين رؤية محدده حول تلك الأحداث والموضوعات التي تحدث، لذا تستطيع وسائل الإعلام تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو مثل هذه الأزمات^(٦) وقد حاولت وسائل الإعلام التفاعل مع الأزمة السياسية بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر من خلال تناولها بالشرح والتفسير في محاولة لتقديمها للرأي العام عبر نشراته العامة والمتخصصة وبرامجه السياسية كإعلام متخصص يسعى أن يحقق أهدافه في ظل ضغوط متعددة، ومما ساعد على تطور هذا الموضوع ما أشار إليه الباحثون والخبراء من عوامل شكلت قوة دفع لتعظيم الاهتمام بدور وسائل الإعلام والاتصال في إدارة الأزمات وذلك على النحو التالي :

- التزايد الملحوظ في الأزمات التي تتعرض لها الدول / المنظمات العامة والخاصة في السنوات الأخيرة، وما ينجم عنها من تأثيرات تفاعلية متعددة الأبعاد اقتصادياً وسياسياً تشريعياً اجتماعياً وتكنولوجياً، مما يؤكد على أهمية فهم ديناميكية هذه التأثيرات والتعامل معها على مسارين متوازيين في نفس الوقت أحدهما إداري والآخر اتصالي^(٧).

- الاهتمام المتزايد بتأثيرات الثقافة التنظيمية Organizational culture على كفاءة اتصالات الأزمة، حيث تؤثر على قدرتها على الإعداد والتخطيط لمواجهة من عدمه، وتجعل بعض المنظمات مستعدة للأزمات ومنظمات أخرى مستهدفة بالأزمات وهي التي تعاني من قصور نظم الاتصالات الرسمية داخل وخارج المنظمة^(٨).

- بالرغم من زيادة وتطور الاهتمامات النظرية والعملية باتصالات وإعلام الأزمات فإن الاهتمام بهذا المجال في الوطن العربي عامة ما يزال

محدود للغاية ويمثل بدايات رائدة تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة من ناحية والربط بين المجال النظري والعملية من ناحية أخرى .

- تتعرض العديد من الدول في مختلف بلدان العالم للعديد من الأزمات، سواء كانت بشرية أم طبيعية، ورغم الجهود المبذولة على المستوى الرسمي وغير الرسمي، إلا أن حجم هذه الخسائر في تزايد مستمر، نظراً لتزايد عدد الأزمات التي سادت بصورة كبيرة في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وأطلاله القرن الحادي والعشرين مما يتطلب الاعتماد على نظام اتصالي فعال لإدارة المخاطر والأزمات يرتكز على قاعدة عريضة من المعلومات والبيانات التي يمكن أن تبني عليها إدارة الأزمة.

- التأثير البالغ لإعلام الأزمات والذي أصبح يمثل اليوم جانباً عظيم الأهمية في بحث استراتيجيات وخطط وبرامج إدارة الأزمات وسبل المواجهة، والتأكيد على أهمية إدارة العملية الاتصالية بما يعمل على تقليل الفجوة بين المعلومات المتاحة، وتلك التي يمكن نقلها من خلال وسائل الإعلام وبما يحافظ على المصالح العامة للمنظمة^(٩).

- الارتباط الوثيق بين الأزمة والمتغيرات العالمية الجديدة وفي ظل نظام العولمة ومع وجود علاقة طردية بينها وبين كافة المتغيرات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، والتي أدت إلى الاهتمام بكيفية إدارة الأزمات بل والتنبؤ بها من خلال نظم المعلومات^(١٠)، وتفعيل نظام إتصالي قادر على استشعار الأزمة وفي توقيت ملائم يمكن المنظمة من التعامل معها بفعالية^(١١).

- ظهور رؤية نقدية لنوعية الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة، ومضمون الرسائل الاتصالية المنقولة عبر وسائل الإعلام أثناء الأزمة، وتأکید الحاجة إلى تطوير نظريات اتصالية خاصة باتصالات الأزمة^(١٢).

ويشير الباحثون إلى أن اتصالات الأزمة Crisis Communication هي مجموعة اتصالات تجريها العلاقات العامة في ظل ظروف وضغوط غير اعتيادية . قد يكون منها الغموض الذي يحيط بالأزمة ونقص المعلومات الواردة لوسائل الإعلام عنها من ناحية، والتغطية السلبية لوسائل الإعلام من ناحية ثانية والموقف السلبي لبعض العاملين بالمؤسسة مما يهدد بعواقب سلبية كبيرة من الناحيتين المادية والمعنوية من ناحية ثالثة^(١٣). وبالتالي فإن اتصالات الأزمة تقوم على مجموعة الأدوار والأنشطة التي يقوم بها موظفو العلاقات العامة مع مندوبي وسائل الإعلام المختلفة بما يضمن وصول المعلومات إلى الجمهور بالشكل والمضمون الذي ترضى عنه المنظمة^(١٤). ويرى البعض أن هناك تشابهاً نظرياً بين اتصالات الأزمات وإعلام الأزمات في حين يرى آخرون بأن هناك تبايناً في المضمون، وإن كان هناك تشابهاً في بعض الأطر، فهذا مرجعة أن كلا الوسيّلتين تعالجان موضوعاً واحداً، الآن هناك ضرورة للتمييز بينهما، من أن حجم ونطاق الأزمة أو الكارثة يحددان الجماهير التي تتأثر بها، أو على الأقل يكون لديها اهتمام بموضوع ونتائج الأزمة^(١٥). فالتمييز بين اتصالات الأزمات يتم وفق نوع وحجم الأزمة ، وجماهير كل منها يقود فريق الأزمة إلى اختيار استراتيجي هو استخدام أي نوع من وسائل الاتصال، تدخل في ذلك عنصر التكلفة، وبأي مضامين، فالأنشطة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام الجماهيري في المجتمع تدخل في نطاق اتصال الأزمة، مما يعني أن اتصال الأزمات ليس قاصراً على وظائف ومهام العلاقات العامة، بل إن مسؤولية القيام به تقع على وسائل الإعلام الجماهيري، ومع ذلك يمكن التمييز بين اتصال الأزمات داخل المؤسسات والمنظمات الصغيرة، التي لا تهتم كثيراً بالإعلام، وبين اتصال الأزمات والكوارث الذي يعتمد على وسائل اتصال جماهيري، والذي يعرف بـ "إعلام الأزمات Media crisis^(١٦)". فهناك اتفاقاً بين الباحثين على أن الاتصال يلعب دوراً بالغ الأهمية في المراحل المختلفة للأزمات أو الكوارث ومن هنا تنامي الاهتمام النظري والعملية باتصالات الأزمات والتي تتسع لكل أنماط الاتصال ومجالاته أثناء الأزمات. وفي هذا السياق تطورت على نحو سريع وربما لأسباب عملية بحوث واستخدامات العلاقات العامة لاتصالات الأزمات حيث تعمل العلاقات العامة على الاتصال بجماهير المنظمة الداخلية والخارجية بما فيها وسائل الإعلام وأطراف الرأي العام لإخراج المنظمة من ورطتها وتهيئة الظروف لإعادة سمعة المنظمة وصورتها إلى ما كانت عليه من قبل الأزمة، وفي المقابل ظل التطور في بحوث واستخدامات إعلام الأزمات ووسائل الإعلام الجماهيري أثناء الكوارث محدوداً لأن الأزمات العامة التي تؤثر في الرأي العام والمجتمع ككل أقل حدوثاً من الأزمات التي تتعرض لها المؤسسات والمنظمات الصغيرة . وعلى الرغم من اختلاف المنظمات واختلاف الأزمات التي تواجهها إلا إنه يمكن تحديد أهداف اتصالات الأزمة فيما يلي^(١٧) :-

١- محاولة منع وقوع الأزمة إذا أمكن ذلك.

٢- التصدي للأزمة عند وقوعها بأكبر قدر من الفاعلية.

٣- توزيع المهام والأدوار على الأجهزة المختلفة وإحداث أكبر قدر من التنسيق بينها لمواجهة الأزمة وحصر وتوفير الموارد اللازمة.

٤- تقليل الخسائر إلى أدنى حد وتوفير سرعة الاستجابة.

٥- زيادة قدرة المنظمة على التعامل مع وسائل الإعلام.

٦- تخفيف الآثار السلبية للأزمة وإزالة رواسبها على مستوى الجماهير الداخلية والخارجية.

٧- الاستفادة من معطيات الأزمة ونتائجها لمنع تكرار أزمات مماثلة ما أمكن ذلك. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف عن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تكوين معارف واتجاهات الجمهور العراقي نحو الأزمة السياسية بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر وذلك من خلال التساؤلات التالية:

- هل نجحت وسائل الإعلام في شرح أبعاد ومبررات ومظاهر الأزمة للجمهور ؟

- هل استطاعت التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام خلال الأزمة جذب الجمهور ؟

- ما سمات تغطية وسائل الإعلام لهذه الأزمة بحيث جاءت موضوعية أم متحيزة ؟

- هل كانت تغطية متوازنة أم بها قدر كبير من التشويه والمبالغة ؟

حيث تُعد وسائل الإعلام مصدر رئيسي للمعلومات والمعارف عن الدول والأحداث العالمية، ونحن نقف يومياً أمام تياراً من الأخبار ووجهات النظر والصور والعناوين التي تؤدي إلى خلق وتدعيم صور ذهنية *Images* ، ونظراً لأن وسائل الإعلام تمثل المصدر الأول للمعلومات عن تلك الأحداث، حيث يعتمد الجمهور على وسائل الإعلام وخاصة وقت الأزمات لاستقاء المعلومات، وتكوين رؤية محدده حول تلك الأحداث والموضوعات ، لذلك تستطیع وسائل الإعلام تشكيل معارف واتجاهات الجمهور العراقي نحو مثل هذه الأزمات (١٨)

أهمية الدراسة : تأتي أهمية هذه الدراسة في ضوء ما يلي :

١- الآثار الكبيرة التي أحدثتها الأزمة الدبلوماسية والسياسية بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر على مختلف الفئات الجماهيرية لدول الخليج العربي و انعكاسها العربي.

٢- هناك اتهامات موجهة لبعض وسائل الإعلام العربية بأنها مسؤولة ليس فقط عن قصورها في عدم التحذير من الأزمة وإنما في معالجتها الخاصة

الأهداف للدراسة : يمكن تحقيق الهدف السابق من خلال ما يلي :

١- قياس مدى نجاح وسائل الإعلام من خلال برامجها في توصيل معلومات صادقة وصحيحة للجمهور العراقي نحو الأزمة .

٢- تحديد أهم جوانب الضعف من وجهة نظر الجمهور العراقي في وسائل الإعلام لموضوعات الأزمة .

نوع الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى لرصد وتوصيف واقع ما قدمته وسائل الإعلام العربية سواء في نشراتها الإخبارية العامة أو برامجها السياسية ومعرفة أثر التعرض لهذه المواد على تكوين معارف واتجاهات الجمهور العراقي نحو الأزمة السياسية بين بلدي الدراسة

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وفي إطاره تم مسح الرسالة الإعلامية المتعلقة بالأزمة السياسية بين قطر والسعودية وفي الوقت نفسه تم مسح عينة من الجمهور العراقي من المهتمين بالشأن السياسي والإعلامي **للازمة**
فروض الدراسة :

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لسمات المعالجة الإعلامية في وسائل الإعلام ودرجة الاعتماد على هذه الوسائل في متابعة أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية .

الفرض الثاني: يوجد ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين كثافة التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام ، ومعارف المبحوثين نحو أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطيه إيجابية بين التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام ، واتجاهات المبحوثين نحو أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية .

الفرض الرابع : توجد ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام، وتقييمهم لأداء بوسائل الإعلام خلال الأزمة السياسية السعودية القطرية

الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباطية قوية بين اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية نحو أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية

مجتمع وعينة الدراسة : مجتمع الدراسة : يمثل مجتمع هذه الدراسة في الجمهور العراقي_حيث تم اختيار عينة عمدية من أساتذة الإعلام والعلوم السياسية وصحفيين عاملين في وسائل الإعلام العراقي بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة موزعة حسب الجدول التالي .

جدول رقم (١) توزيع العينة حسب الاختصاص

الاختصاص	التكرار	النسبة المئوية
أساتذة إعلام	١٠٠	٢٥%
أستاذة علوم سياسية	٨٠	٢٠%
صحفيين	٢٢٠	٥٥%
المجموع	٤٠٠	١٠٠

أداة جمع البيانات : تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كاداة لجمع البيانات من خلال المقابلة الشخصية مع أفراد العينة المستهدفة من الجمهور أساتذة الإعلام والعلوم السياسية والصحفيين .

متغيرات الدراسة الميدانية :

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
الاعتماد على وسائل الإعلام العربية في متابعة أخبار وموضوعات الأزمة السياسية القطرية السعودية	نوع الجمهور (أساتذة الإعلام والعلوم السياسية ، صحفيين)	الآثار المعرفية الآثار الوجدانية الآثار السلوكية للاعتماد

الصدق في الدراسة : تم من خلال عرض الاستمارة على الخبراء والمحكمين في الإعلام والعلوم السياسية حيث قاموا بإلغاء وتعديل بعض الأسئلة وخاصة في مقياس الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للأزمة (١٩)

الثبات في الدراسة : تم قياس الثبات من خلال إعادة تطبيق الاستمارة على ٥٠% من العينة لعدد معين من الأسئلة وثبت أن معدل الثبات ٠.٩١ بمتوسط ٠.٩٤

المقاييس الإحصائية المستخدمة : تم الاعتماد على حساب قيمة كا^٢ لمعرفة مدى الارتباط بين المتغيرات الكمية ، ومعامل التوافق لحساب قوة الارتباط بين المتغيرات ، ومعامل بيرسون للارتباط بين المتغيرات الكمية ، ومعامل سبيرمان للارتباط بين المتغيرات الكيفية ، وتحليل التباين لمعرفة الفروق بين المجموعات المختلفة.

الدراسات السابقة :

دراسة Douglas Mcleod (١٩٩٤) (٢٠) : سعت هذه الدراسة للتعرف على تأثير التغطية الإعلامية لحرب الخليج على تأييد الرأي العام الأمريكي في أداء القيادات السياسية، من خلال دراسة مسحية على ١٦٧ مبحوثاً خلال الحرب في الفترة من ٢٨ يناير إلى ٩ فبراير ١٩٩١م ، ومقارنة تلك النتائج بالمسح الذي أجرى على نفس العينة بعد انتهاء الحرب بعام كامل . وقد أوضحت نتائج الدراسة انخفاض نسبة تأييد الرأي العام للرئيس الأمريكي بعد الحرب مقارنة بنسبة تأييد الرأي العام له أثناء الحرب ، كما أشارت الدراسة إلى انخفاض درجة الثقة في أداء الكونجرس والقيادات العسكرية بعد الحرب مقارنة بدرجة الثقة في أدائهم أثناء الحرب، وقد أرجع الباحث ذلك إلى أن خسائر الحرب لم تكن معروفة خلال إجراء المسح الأول، فضلاً عن اهتمام وسائل الإعلام ببعض القضايا والصراعات الداخلية عن الاهتمام بأحداث الحرب خلال المسح الثاني للدراسة .

دراسة Suzanne Parker (١٩٩٥) (٢١) : اهتمت هذه الدراسة برصد مدى التغير في اتجاهات الرأي العام الأمريكي نحو أداء الرئيس، والكونجرس الأمريكي ، والثقة في أداء الحكومة أثناء حرب الخليج ، وقد طبقت الدراسة المسحية على عينة قوامها ٥٠٠ مفردة من

سكان ولاية فلوريدا الأمريكية ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة تأييد المبحوثين لأداء الرئيس الأمريكي أثناء الحرب ، في حين تراجع نسبياً هذا التأييد لسياسة الرئيس بوش بعد الحرب ، فضلاً عن تأييد المبحوثين لأداء الكونجرس الأمريكي ، وزيادة نسبة الثقة في الحكومة الأمريكية أثناء الحرب أكثر من ثقة الأفراد في الحكومة بعد الحرب . وقد توصلت الدراسة إلى نجاح السياسة الخارجية الأمريكية في إدارة الأزمات العربية في كسب ثقة الرأي العام الأمريكي وتأييده للأداء السياسي لكل من الكونجرس والحكومة الأمريكية .

دراسة Peer, Limor, Chestnut, Beatrice (١٩٩٥) (٢٢): سعت هذه الدراسة لرصد التغطية الإخبارية لأزمة الخليج من خلال وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية ، فضلاً عن اختبار وتحديد درجة التأييد أو الانتقاد لسياسة الرئيس الأمريكي بوش في التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن التغطية الإخبارية بالتلفزيون كانت أكثر تأييداً للتوجه السياسي الأمريكي أكثر من الوسائل المطبوعة حول المعالجات الإخبارية لأحداث الخليج .

دراسة وفاء عبد الخالق ثروت (٢٠٠٣) (٢٣): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوى معرفة الشباب الجامعي بأحداث الحرب على العراق ، من خلال دراسة ميدانية على عينة قوامها ٢٢٥ مفردة وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى اختلاف مستوى المعرفة بأحداث الحرب على العراق باختلاف نوع الوسيلة الإعلامية ، حيث تفوقت الوسائل الحديثة على التقليدية في نقل المعرفة ونشرها ، وتفوق الذكور على الإناث في مستوى معرفتهم بأحداث الحرب على العراق ، وتصدرت الحرب على العراق القضايا السياسية التي يهتم بها المبحوثون .

دراسة عادل عبد الغفار (٢٠٠٣) (٢٤): استهدفت هذه الدراسة التعرف على مصادر معلومات طلاب الجامعات المصرية لمتابعة أحداث ١١ سبتمبر وتوابعها من خلال دراسة مسحية لعينة قوامها ٣٠٠ مبحوثاً ، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى إدراك طلاب الجامعات لأهمية أحداث ١١ سبتمبر وتوابعها ، وأوضحت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين إدراك مدى أهمية أحداث ١١ سبتمبر وتوابعها ودرجة الحرص على متابعتها في وسائل الإعلام ، كذلك أوضحت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين سمات المعالجة الإعلامية المقدمة لأحداث ١١ سبتمبر وتوابعها ، ودرجة الاعتماد على مصادر المعلومات .

دراسة عادل عبد الغفار (٢٠٠٤) (٢٥): هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية في مرحلة الحرب لأنجلو أمريكية على العراق وتوابعها المختلفة ، وقام الباحث بدراسة تحليلية لنشرات الأخبار المقدمة بالتلفزيون المصري فضلاً عن إجراء دراسة مسحية على عينة قوامها ٢٠٠ مبحوثاً ، وخلصت الدراسة التحليلية إلى أن الحرب على العراق غير مبررة وتعكس طمعاً في ثروته النفطية ، وأشارت الدراسة المسحية إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين درجة متابعة الأزمة العراقية في نشرات الأخبار ومعارف الجمهور نحو الأزمة العراقية وتطوراتها .

دراسة Lee, Waipeng, Detenber, Benjamin عام (٢٠٠٤) (٢٦): أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على اتجاهات الرأي العام نحو قدرة وسائل الإعلام وتأثير السمات البارزة للتغطية الإعلامية في معارف الرأي العام واتجاهاته نحو قضيتين موضع جدل وهما: "الزواج من أجناس مختلفة"، و"الحقوق التي يناهز بها المثليين"، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٦٦٨ مفردة في سنغافورة، و٤١٢ مفردة في واشنطن، وقد توصلت هذه الدراسة إلى قبول الرأي العام في سنغافورة للقضايا البارزة في وسائل الإعلام، وتأثير السمات البارزة لقضية "الزواج من أجناس مختلفة"، و"حقوق المثليين" على مستوى النقاش وتشكيل المعارف لدى الجمهور، بينما وجدت ارتباطات ضعيفة بين قبول الرأي العام الأمريكي للآراء المطروحة وفقاً للتغطية الإعلامية لتلك القضيتين .

دراسة Matthew A. Baum عام (٢٠٠٦) (٢٧): اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على اتجاهات الرأي العام الأمريكي نحو استخدام الولايات المتحدة الأمريكية للقوة العسكرية ضد الدول الأخرى، وذلك من خلال قياس الارتباط بين المعالجة الإخبارية لحرب الخليج والتدخل الأمريكي في الصومال، والحرب على العراق، واتجاهات المبحوثين نحو هذه الأزمات، فضلاً عن تقييمهم لداء الحكومة الأمريكية تجاه تلك الأزمات الخارجية . وقد أوضحت نتائج الدراسة أن لوسائل الإعلام تأثير متنامي في زيادة اهتمام الجمهور الأمريكي نحو الأزمات السياسية الخارجية، وقد أبرزت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى المبحوثين نحو الإدارة الأمريكية أثناء حرب الخليج وكذلك حيال التدخل الأمريكي في الصومال عام ١٩٩٤م ، بينما وجدت اتجاهات سلبية لدى المبحوثين نحو تقييمهم لأداء الرئيس بوش حيال الحرب على العراق وتداعياتها حيث أكد المبحوثون على فشل الإدارة الأمريكية في مواجهتها لهذه الأزمة .

دراسة Faridah Ibrahim عام (٢٠٠٧) (٢٨) سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الآراء السائدة في المجتمع الماليزي نحو دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية عن الحروب والأزمات، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٦٠٠ مفردة من الجمهور الماليزي، وقد أبرزت نتائج الدراسة تفوق الفضائيات الإخبارية من خلال التغطية الإعلامية لأحداث الحروب في أفغانستان والعراق ولبنان، وقد أوضحت الدراسة وجود ارتباطات إيجابية بين التغطية الإخبارية لأحداث الحروب والأزمات واتجاهات الرأي العام الماليزي نحو الآراء البارزة في وسائل الإعلام نحو تلك الأزمات .

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة :

- ١- فهم أبعاد المشكلة البحثية وصياغتها وتحديد أهميتها وهدفها الرئيسي وأهدافها الفرعية
- ١- صياغة بعض فروض الدراسة
- ٢- تحديد الإطار النظري الذي سوف تستخدمه الدراسة وهو نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام
- ٣- صياغة مقياس معارف الجمهور حول الأزمة وصياغة مقياس اتجاهات الجمهور نحوها
- ٤- صياغة أدوات الدراسة واستمارة الاستبيان
- ٥- تحديد منهجية الدراسة من خلال الاعتماد على المنهج المسحي والوصفي من خلال دراسة ما قدمته وسائل الإعلام العربية العامة حول الأزمة

الإطار النظري للدراسة :

اعتمدت الدراسة على نظرية اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام حيث تعتمد أغلب فروض الدراسة على نظرية الاعتماد بحكم أن وسائل الإعلام قد ازداد اعتماد الجمهور عليها وقت الأزمة نظراً لأنها تكاد تكون أسرع الوسائل في بث الأخبار والمعلومات الهامة عن واقع العلاقات القطرية السعودية وقد أوضح مليفين ديفلير وبول روكيتش *Melven Defler & Ball Rokeach* أن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام يقوم على سببين رئيسيين هم (٢٩)

الأول : أن للأفراد أهدافاً يريدون تحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية .

الثاني : أن وسائل الإعلام تُعد نظام للمعلومات تتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد وتتمثل هذه المصادر في مراحل انتقاء المعلومات ونشرها مروراً بعملية إعداد وترتيب وتنسيق هذه المعلومات ثم نشرها وقد أشار "مليفين ديفلير وبول روكيتش" إلى أن هناك تأثيرات تحدث نتيجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام تتمثل في الآثار المعرفية ، والآثار الوجدانية ، والآثار السلوكية (٣٠) . وقد عبر عن ذلك . مليفين ديفلير *Melvin Defler* . بقوله: أن هناك تأثيرات تحدث نتيجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وهي تأثيرات معرفية ، أي التغير في المعلومات والمعارف ، وتأثيرات وجدانية تتعلق بالنواحي العاطفية مثل القلق والخوف ، وتأثيرات أخرى سلوكية (٣١) . وتتزايد تلك التأثيرات عندما تتسم الأحداث المثارة من قبل وسائل الإعلام بالغموض والأهمية، وخاصة في وقت الأزمات الدولية والمحلية وغيرها من الأحداث المهمة ، ولا تكتفي وسائل الإعلام بطرح وتناول الموضوعات والقضايا ، بل تقدم إطاراً تفسيرياً للأحداث والقضايا وخاصة التي تتسم بالغموض وبذلك تتشكل الاستجابات المعرفية والوجدانية لأفراد الجمهور نحو تلك الأحداث والقضايا ، وتختلف درجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في ضوء اختلاف وسائل الإعلام وقدرتها على تلبية احتياجات الجمهور ، واستقاء المعلومات عن الأحداث ، والقضايا المطروحة خاصة في وقت الأزمات والكوارث ، فضلاً عن اختلاف درجة الاستقرار الاجتماعي التي يمر بها المجتمع (٣٢) .

أولاً - عناصر نظرية:

أ - النظام الاجتماعي : يؤكد النموذج على اختلاف درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام باختلاف درجة الاستقرار في المجتمع ، فكلما زاد الاستقرار قل الاعتماد والعكس بالعكس صحيح ، بالإضافة إلى قدرة النظام الإعلامي السائد على تلبية حاجة الأفراد للمعلومات ، وهنا نجد أن النظام الاجتماعي غير مستقر بسبب الأزمة السياسية مما يزيد من درجة الاعتماد على وسائل الإعلام . والاعتماد هو مدى تقدير الأفراد للوسيلة كمصدر للمعلومات عن قضية معينة . (٣٣)

ب - النظام الإعلامي : وهنا تلعب الفضائيات دوراً كبيراً حيث أن سرعتها في نقل المعلومات وبيان مواقف الدولتين تكسبها أهمية متزايدة في موضوع الأزمة السياسية . وهنا ينتقل الأفراد من النظام الاجتماعي إلى النظام الإعلامي الذي يزداد اعتمادهم عليه إذا كان هذا النظام يحظى بالثقة والمصداقية المفترضة وإلا لجأ الأفراد إلى نظم إعلامية أخرى بديلة (٣٤).

ج - الجمهور : نظراً لاختلاف مستويات التعليم والاهتمام بالموضوعات المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام فمن الطبيعي أن يختلف مستوى اهتمامهم وتعرضهم للوسائل حسب مصلحتهم^١ وهنا نجد أن أصحاب الاهتمام المباشر هم أساتذة الإعلام والسياسية وجمهور البلدين، أما أصحاب المصلحة غير المباشرة فهم الفئات التي قد تتأثر سطحياً بهذه الأزمة وبالتالي فمن الطبيعي أنه كلما اهتم الأفراد يعتمدون على الوسائل بينما الأقل اهتماماً فقط يتعرضون للوسائل^٢. وربما كانت نظرية الاعتماد من أكثر النظريات التي تفسر الظروف الزمنية التي تم فيها التعرض ومن ثم الاعتماد على وسائل الإعلام لاكتساب معارف واتجاهات وسلوكيات محددة تساعد الأفراد على فهم ما يحدث حولهم من أحداث وهو ما ينطبق هنا على الظروف الزمنية الخاصة بالأزمة التي يسعى فيها الأفراد إلى اكتساب ما يساعدهم على التصرف والتعامل مع الظروف المحيطة (٣٥). وبالطبع كلما توافرت الثقة والمصداقية للنظم السائد يزداد الاعتماد عليه

ثانياً - فروض النظرية : يقوم النموذج على ثلاث افتراضات أساسية هي :

- ١- يختلف الاحتياج للنظام الإعلامي حسب درجة الاستقرار السائدة في المجتمع ، فكلما زاد معدل الاستقرار يقل مستوى الاعتماد والعكس بالعكس صحيح ، وهنا يزداد الاعتماد بالنظر إلى أن الأزمة السياسية استطاعت خلق حالة من عدم الاستقرار الجماعي .
- ٢- يعتبر النظام الإعلام هام إذا كان قادراً على الاستجابة لاحتياجات أفراد المجتمع والعكس بالعكس صحيح ، وفي هذه الحالة يلجأ الأفراد لمصادر إعلامية بديلة أكثر أهمية ، ونجد هنا أن الجمهور العراقي لم يكتف بالقنوات العراقية المحلية التي لم تتعامل مع الأزمة القطرية السعودية حسب أهمية الحدث واتجهوا لمصادر إعلامية بديلة أكثر ملائمة من وجهة نظرهم هي القنوات الفضائية العربية نظراً لتمييز هذه القنوات بما يلي: (٣٦)

-حادثة التغطية الإخبارية ،

- دقة المعلومات ،

- عمق التحليلات

- التخصص في المعلومات

- مواكبة أي تطورات ،

- ٣- هناك اختلاف في درجة اعتماد الجمهور على الوسائل حسب تقديره لأهميتها وخصائصه الديموجرافية ونوعه. ويؤكد الباحث أن الجمهور ذوى الاهتمام والتقدير المرتفع لأهمية وسائل الإعلام يزداد اعتمادهم على الوسيلة نتيجة لتعرضهم واكتسابهم معارف واتجاهات وسلوكيات معينة ، بينما الجمهور الأقل في الاهتمام وذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض من المحتمل أن تحدث له ضعف في المعلومات (٣٧).

ثالثاً - الآثار التي تنتج عن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

ينتج عن الاعتماد على وسائل الإعلام ثلاث مستويات من التأثيرات وهى (٣٩)

- ١- تأثيرات معرفية : وتعنى التغير الذي يحدث في معارف ومعلومات الأفراد عن الأزمة السياسية ، وقد تؤدي هذه المعارف لإثارة رغبة الجمهور في التعرف على معلومات جديدة
 - ٢- تأثيرات وجدانية : وتعنى التأثير العاطفي الذي تحدثه الأخبار والمعارف عن الأزمة السياسية فى أذهان الجمهور المستهدف
 - ٣- تأثيرات سلوكية : وهى نتيجة للتأثيرات السابقة وتشمل التأثير على الجمهور ونواياه السلوكية باتخاذ قرار معين كنتيجة للمعلومات والمعارف التي تم التعرض لها
- الدراسة الميدانية:

جدول رقم (٢)

ترتيب المصادر التي اعتمد عليها المبحوثين في جمع المعلومات حول الأزمة السياسية السعودية القطرية

الترتيب	المرتبة	المرتبة	المرتبة	المرتبة	المرتبة	الإجمالي	٥ ٦
---------	---------	---------	---------	---------	---------	----------	-----

	الأولى (%)	الثانية (%)	الثالثة (%)	الرابعة (%)	الخامسة (%)	السادسة (%)	ك	%	
التلفزيون	٢٣.٢	١١.٨	٧.٠	١٠.٧	٤.٥	١١.٣	٤٠٠	١٠٠	٢٢٣
القنوات العربية	٤٢.٠	١٠.٣	٨.٠	١٢.٧	١٠.٥	٢.٧	٤٠٠	١٠٠	٢٧٨
المواقع الالكترونية	٢.٧	١.٧	٣.٣	١.٥	٥.٠	٣.٥	٤٠٠	١٠٠	٤٦.٥
الراديو	٦.٧	١٢.٥	١٥.٧	٧.٥	٦.٣	٧.٠	٤٠٠	١٠٠	٧٣.٧
الصحف	١٠.٣	٢٣.٠	٩.٢	٢١.٠	٤.٣	١٠.٥	٤٠٠	١٠٠	١٢٨.٣
وسائل الإعلام الدولية	٧.٧	٤.٧	١٢.٨	٥.٨	٤.٥	٢.٥	٤٠٠	١٠٠	٩٢.٤

من بيانات الجدول أعلاه يتضح أن الفضائيات العربية جاءت في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها الباحثون في جمع المعلومات عن الأزمة السياسية السعودية القطرية ، ويرجع ذلك إلى دقة مصادر الفضائيات وخاصة الفضائيات العربية وبوزن نسبي يقدر (٢٧٨) الإخبارية العربية كالجزيرة والعربية حيث تميزت كل منهما بالسرعة والدقة ونقل الخبر من موقع الحدث ، حيث تابع العالم أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية لحظة بلحظة من خلال الفضائيات الإخبارية ، واتخذ ذلك عدة أشكال إخبارية مثل الأخبار والتحليلات السياسية والتحقيقات والأحداث والحوارات وهو ما كان له بالغ الأثر في التقاف الباحثين حول الفضائيات الإخبارية لجمع المعلومات حول تلك الأزمة، واحتل التلفزيون المرتبة الثانية وبوزن نسبي يقدر (٢٢٣) وهو ترتيب متقدم أيضاً ، حيث اتسمت التغطية الإخبارية بالتلفزيون بالسرعة والسرعة في نقل الأحداث ، حيث يسعى القائمون على العمل الإخباري بالتلفزيون إلى الوقوف جنباً إلى جنب مع الفضائيات الإخبارية في تطوير الخدمة الإخبارية واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتغطية الأحداث بشكل فوري ونقلها من موقع الحدث . وقد جاءت الصحف في المرتبة الثالثة وبوزن نسبي يقدر (١٢٨.٣) . وذلك لما تشمله من تفسيرات وتحليلات للأحداث، حيث تتسم الصحف بالجرأة والموضوعية في تناول وهو ما يؤدي إلى وجود تحليلات أشمل وتفسيرات أوقع للقراء . بينما جاءت مصادر وسائل الإعلام العالمية في المرتبة الرابعة بين قائمة المصادر التي اعتمد عليها الباحثون في جمع المعلومات حول الأزمة السياسية السعودية القطرية، ويرجع ذلك إلى أهمية تلك الأحداث وهو ما جعل وسائل الإعلام العالمية ذات أهمية في هذا الصدد . بينما جاء الراديو في المرتبة السادسة بين قائمة المصادر التي اعتمد عليها الباحثون، وقد يرجع ذلك إلى تفوق الوسائل المرئية كالتلفزيون والفضائيات في نقل الأحداث التي تعتمد أساساً على الأفلام الإخبارية المصورة والتي تضفي عنصر الواقعية على الأحداث

رقم (٣)

دوافع تعرض الباحثين لوسائل الإعلام حول أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية

دوافع التعرض	التكرار والنسبة	ك	%
متابعة تطورات الأزمات الخليجية الراهنة	١١٨	٢٩,٥	
معرفة مواقف دول الخليج الأخرى من الأزمة	١٠٣	٢٥,٨	
متابعة الأحداث والقضايا الخليجية من وجهة نظر عالمية	٧٦	١٩,٠	
تكوين الآراء والتصورات حول الأزمة الراهنة	٥٨	١٤,٥	
جمع معلومات حتى أتناقش فيها مع الآخرين	٤٥	٩,٠	
المجموع	٤٠٠	١٠٠	

من خلال نتائج الجدول أعلاه ظهر لنا أن من دوافع تعرض الباحثين لوسائل الإعلام حول أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية متابعة تطورات الأزمات الخليجية الراهنة ونسبة ٢٩.٥٪ من العينة وكذلك معرفة مواقف دول الخليج الأخرى من الأزمة ونسبة ٢٥.٨٪

ومتابعة الأحداث والقضايا الخليجية من وجهات نظر عالمية وبنسبة ١٩.٠٪ وتكوين الآراء والتصورات حول الأزمة الراهنة وبنسبة ١٤.٥٪ وجمع معلومات حتى أتناقش فيها مع الآخرين وبنسبة ٩٪. **جدول رقم (٤)**

يبين آراء المبحوثين حول الأسباب البارزة اللازمة السياسية السعودية القطرية والتي طرحتها وسائل الإعلام

الأسباب البارزة اللازمة السياسية السعودية القطرية والتي طرحتها وسائل الإعلام	ك	%
اتهام كل طرف للآخر بدعم الإرهاب	٢٩١	٣٨,٨
تضارب المصالح السياسية في أزمة سوريا ودعم كل دولة بعض الفصائل المسلحة	١٣٦	١٨,١
" اتهام قطر بدعم جماعات متطرفة عدة من بينها <u>جماعة الإخوان المسلمين</u> والتي تعتبر تنظيم إرهابي "	٨٤	١١,٢
الاتهام السعودي لقطر لتأييدها <u>لإيران</u> في مواجهة <u>دول الخليج</u> .	٧١	٩,٤
" هدف الحملة فرض السعودية وصاية على سيادة دولة قطر "	٤٨	٦,٤
" قطر تحرض بعض مواطني الخليج على حكوماتهم "	٣٩	٥,٢
" قطر تعمل على زعزعة أمن دول الخليج "	٢٧	٣,٦
" تعرض قطر لحملة تحريض تقوم على افتراءات وصلت حد الفبركة الكاملة ما يدل على نوايا مبيتة للإضرار بالدولة حسب رأيها "	٢١	٢,٨
صراع الأسر والعوائل الحاكمة في البلدين	١٦	٢,١
صراع اقتصادي بين البلدين	١٦	٢,١
المجموع	٧٤٩	١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٤) أن المبحوثين على دراية وإلمام بالمعلومات التي طرحتها وسائل الإعلام بشأن الأزمة السياسية السعودية القطرية حيث ذكر الجانب الأكبر من المبحوثين أسباباً تتفق تماماً مع التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام حول الأزمة السياسية السعودية القطرية ،وهي اتهام كل طرف للآخر بدعم الإرهاب وبنسبة (٣٨,٨٪) وأوضح (١٨,١٪) من العينة أن من الأسباب البارزة اللازمة السياسية السعودية القطرية والتي طرحتها وسائل الإعلام هي تضارب المصالح السياسية في أزمة سوريا ودعم كل دولة بعض الفصائل المسلحة، وأشار (١١,٢٪) من المبحوثين ان " اتهام قطر بدعم جماعات متطرفة عدة من بينها جماعة الإخوان المسلمين والتي تعتبر تنظيم إرهابي " هي من أسباب الأزمة، وحصل سبب " الاتهام السعودي لقطر لتأييدها لإيران في مواجهة دول الخليج " على نسبة (٩,٤٪) من المبحوثين، تلتها الأسباب التالية والتي انحصرت ما بين (٦,٤٪ ، ٥,٢٪ ، ٣,٦٪) وهي "هدف الحملة فرض السعودية وصاية على سيادة دولة قطر"، و"قطر تحرض بعض مواطني الخليج على حكوماتهم" وتعمل قطر على زعزعة أمن دول الخليج " وبين (٢,٨٪ من المبحوثين "تعرض قطر لحملة تحريض تقوم على افتراءات وصلت حد الفبركة الكاملة ما يدل على نوايا مبيتة للإضرار بالدولة حسب رأيها" وأوضح (٢,١٪) من المبحوثين ان " صراع الأسر والعوائل الحاكمة في البلدين "وصراع اقتصادي بين البلدين" ولكل منهما .

جدول رقم (٥)

دوافع تعرض المبحوثين لوسائل الإعلام حول الأزمة السياسية السعودية القطرية

دوافع التعرض	ك	%
متابعة تطورات الأزمة الخليجية الراهنة بصورة عامة	١٢٠	٣٠
معرفة مواقف دول الخليج الأخرى من الأزمة	٨٦	٢١,٥
متابعة الأحداث والقضايا الخليجية من وجهات نظر عالمية	٧١	١٧,٧

١٣	٥٢	تكوين الآراء والتصورات حول الأزمة الراهنة
٩,٧	٣٩	جمع معلومات حتى أتناقش فيها مع الآخرين
٨	٣٢	تقييم أداء وسائل الإعلام لتغطية الأزمة ومعرفة موقفها
١٠٠	٤٠٠	المجموع

توضح بيانات الجدول رقم (٥) دوافع تعرض المبحوثين لوسائل الإعلام حول الأزمة السياسية السعودية القطرية ، حيث ذكر ٣٠٪ من المبحوثين أن دوافع تعرضهم لوسائل الإعلام حول الأزمة السياسية السعودية القطرية هي متابعة تطورات الأزمة الخليجية الراهنة بصورة عامة كما أوضح ٢١,٥٪ من المبحوثين أن من دوافع التعرض أيضاً معرفة مواقف دول الخليج الأخرى من الأزمة ، في حين أوضح ١٧,٧٪ من المبحوثين إن دافع تعرضهم هو متابعة الأحداث والقضايا الخليجية من وجهات نظر عالمية من خلال وسائل الإعلام . كذلك أوضح ١٣٪ من المبحوثين أن من دوافع التعرض أيضاً تكوين الآراء والتصورات حول الأزمة الراهنة ، وأوضح ٩,٧٪ من المبحوثين أن دوافع تعرضهم هو جمع معلومات حتى يتناقش فيها مع الآخرين ، كما أوضح المبحوثين أن دافع تعرضهم هو تقييم أداء وسائل الإعلام لتغطية الأزمة ومعرفة موقفها من الأزمة وبنسبة ٨٪ ، لكل منهما .

اختبار فروض الدراسة :

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لسمات المعالجة الإعلامية في وسائل الإعلام ودرجة الاعتماد على هذه الوسائل تكوين مستوى معارف الجمهور ومتابعة أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية .

جدول رقم (٦)

العلاقة بين درجة اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام وسمات المعالجة لأحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية

وسائل الإعلام		سمات المعالجة				
مجال القياس	الفضائيات الإخبارية العربية	التلفزيون	الراديو	الصحف	وسائل الإعلام الدولية	
الارتباط	٠,٧٢**	٠,٥٦*	٠,٣٤	٠,١٦	٠,١٤	
الانحراف المعياري	٠,٥٠١	٠,٤٣٢	٠,٨٠١	٠,٤٧٢**	٠,٣٢٥	
قيمة الارتباط ٠,٧٦						
مستوى المعنوية ٠,٠١						
الارتباط	٠,٦٨**	٠,٣٣	٠,١٨	٠,٢٩	٠,٣٨	
الانحراف المعياري	٠,٣٢١	٠,٤٠٥	٠,٣١٢	٠,١١٨	٠,٢١٤	
قيمة الارتباط ٠,٥٥						
مستوى المعنوية ٠,٠١						
الارتباط	٠,٥٥**	٠,٤٨*	٠,٣٦	٠,٤٧*	٠,٥١*	
الانحراف المعياري	٠,٤٦٠	٠,٥٧١	٠,٥٥١	٠,٦٨٤	٠,٧٣٨	
قيمة الارتباط ٠,٦٩						
مستوى المعنوية ٠,٠٥						
الارتباط	٠,٧٩**	٠,٤٦*	٠,٤٥*	٠,٦١**	٠,٥٨*	
الانحراف المعياري	٠,١١٣	٠,٦٢٤	٠,٣٢١	٠,٥١٣	٠,٤٢٢	
قيمة الارتباط ٠,٨١						
مستوى المعنوية ٠,٠١						
الارتباط	٠,٤٤*	٠,٦٢**	٠,٧١**	٠,٤٨*	٠,٣٣	
الانحراف المعياري	٠,٦١٢	٠,٣١٨	٠,٥٢١	٠,٣٢٨	٠,٧٠١	
قيمة الارتباط ٠,٦٤						
مستوى المعنوية ٠,٠١						

دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠٥ ، ومستوى ثقة ٩٥٪ ** دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ ، ومستوى ثقة ٩٩٪

ويوضح الجدول أعلاه إدراك المبحوثين لسمات المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام ودرجة اعتمادهم على تلك الوسائل في متابعة أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية ، وتمثلت سمات المعالجة الإعلامية في الفورية في نقل الأحداث ، الجرأة في تناول ، الصدق والدق في طرح المعلومات ، العمق في التغطية الإخبارية ، الموضوعية والحياد في طرح مختلف الآراء يتضح من الجدول رقم (٦) وجود ارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام واتجاهاتهم نحو سمات المعالجة الإعلامية لأحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية وقد بلغت قيم هذه الارتباطات فيما يتعلق بالمقياس التجميعي للاتجاهات نحو سمات المعالجة الإعلامية كالتالي: ٠.٧٦ للفورية في نقل الأحداث ، و ٠.٥٥ للجرأة في تناول ، و ٠.٦٩ للصدق والدقة في طرح المعلومات ، و ٠.٨١ للعمق في التغطية الإخبارية ، و ٠.٦٤ للموضوعية والحياد في تناول . وقد جاءت هذه الارتباطات عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ ومستوى ثقة ٩٩٪، كما تشير نتائج الجدول إلى تفوق الفضائيات العربية الإخبارية وخاصة قناة الجزيرة في اعتمادها على العديد من سمات المعالجة الإعلامية، حيث جاءت الارتباطات بين اعتماد المبحوثين على تلك القناة وتقييمهم لسمات المعالجة الإعلامية لها مرتبة كالتالي: العمق في التغطية الإخبارية ٠.٧٩ ، الفورية في نقل الأحداث ٠.٧٢ ، الجرأة في تناول ٠.٦٨ ، الصدق والدقة في طرح المعلومات ٠.٥٥ ، ثم الموضوعية والحياد ٠.٤٤ ، وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض الأول للدراسة حول وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لسمات المعالجة الإعلامية في وسائل الإعلام ودرجة الاعتماد على هذه الوسائل في متابعة أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية. أما لقياس مستوى معارف الجمهور بالأزمة فتم تكوينه من خلال المقياس الذي تم تقسيمه إلى أن معرفة منخفضة ومتوسطة ومرتفعة وكانت النتائج كما يلي :

جدول رقم (٧)

العلاقة بين مستوى الاعتماد ومستوى معارف الجمهور العراقي عن الأزمة السياسية القطرية السعودية

المعرفة / الاعتماد	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	المجموع
منخفض	١٦	١٦	٤٠	٧٢
متوسط	٣٦	٤٠	٤٨	١٢٤
مرتفع	٣٦	٥٢	١١٦	٢٠٤
المجموع	٨٨	١٠٨	٢٠٤	٤٠٠

كا المحسوبة ٦٦.٣٥ < كا الجدولية عند درجة حرية ٤ ومستوى معنوية ٠.٠٠٠٠ معامل التوافق ٠.٤٢

ومعامل بيرسون ٠.٢١

اتضح من الجدول أعلاه أن قيمة كا المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية مما يشير لوجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المتغيرين مما يثبت صحة الفرض الأول ، وعند قياس قوة هذه العلاقة ثبت أن قيمة معامل التوافق ٠.٤٢ ومعامل بيرسون ٠.٢١ مما يشير لوجود ارتباط إيجابي قوى بين المتغيرات بالنظر لدرجة الثقة فكلما زاد الاعتماد زاد مستوى المعرفة وهذا هو المستوى الأول من مستويات تأثير الاعتماد وهو التأثيرات المعرفية ..

الفرض الثاني: يوجد ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين كثافة التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام ، ومعارف المبحوثين وتكوين اتجاهات الجمهور العراقي نحو تغطية أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية .

جدول رقم (٨)

معامل الاختبار $T-Test$ لقياس الفروق ما بين كثيفي ومنخفضي التعرض للمضمون الإخباري

بوسائل الإعلام وإدراك السمات الموضوعية والعاطفية لأحداث الأزمة السياسية السعودية

كثافة التعرض	التعرض للمضمون الإخباري بالفضائيات	التعرض للمضمون الإخباري بالتلفزيون	التعرض للمضمون الإخباري بالراديو	التعرض للمضمون الإخباري بالصحف	التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الاعلام الدولية
معارف المبحوثين حول أحداث الأزمة					

متابعة تطورات الأزمة الخليجية الراهنة بصورة عامة	١٦,٥	٤,٢٣	٣,١	٣,٧	٠,٨٦
معرفة مواقف دول الخليج الأخرى من الأزمة	١٢,٤	٣,٦١	٢,٠	١,٧٤	٦,٤١
متابعة الأحداث والقضايا الخليجية من وجهات نظر عالمية	١٣,٦	٨,٦	٥,٢	١٠,٨	٩,٤
تكوين الآراء والتصورات حول الأزمة الراهنة	١٧,٥	٢,٨	٢,٧	٨,٩	٢,٣
جمع معلومات حتى أتناقش فيها مع الآخرين	١٨,٢	١,٠٣	٢,٩	٧,٦	٦,٥
تقييم أداء وسائل الإعلام لتغطية الأزمة ومعرفة موقفها	١١,٢	١,٠٢	٢,٠٣٤	٣,٢	١,٣

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بإدراك المبحوثين للسمات الموضوعية والعاطفية لأحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية ، وذلك بين المبحوثين الذين يتعرضون بكثافة للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام، وكذلك المبحوثين الذين يتعرضون بشكل منخفض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام . وتشير بيانات الجدول إلى أن المبحوثين الأكثر تعرضاً للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام كانوا أكثر إلماماً بتفاصيل أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية ، في حين انخفض الإلمام بالسمات الموضوعية والعاطفية لإحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية لدى المبحوثين الأقل تعرضاً للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام . مما سبق يتضح قدرة وسائل الإعلام على تشكيل معارف الجمهور العراقي حول أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية ، حيث وجد ارتباط إيجابي بين الأطروحات البارزة بوسائل الإعلام، ومعارف المبحوثين وفقاً لمتغير التعرض للمضمون الإخباري مما يدعم صحة الفرض الثاني للدراسة . وقد تم اختبار قياس متغير التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام للمبحوثين الذين يتعرضون بشكل مرتفع، وأولئك الذين يتعرضون بشكل منخفض، ومتغير معرفة المبحوثين بأحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية ، وقد بلغت قيمة هذا الارتباط ٠,٧٢ ، وهو ارتباط دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة ثقة ٩٥٪ . ولقياس هذا الفرض تم قياس اتجاهات الجمهور من خلال مقياس تجميعي تضمن عدد من الجملة على مقياس لبكرت بإجمالي ١٠٠ درجة وتم تقسيمه إلى ثلاث مستويات تشمل ايجابيا ومحايد وسلبي وكانت النتائج كما يلي :

جدول رقم (٩)

العلاقة بين مستوى الاعتماد واتجاهات الجمهور نحو تغطية الأزمة

الاتجاه	ايجابي	محايد	سلبي	المجموع
منخفض	١٦	٢٠	٨٠	١١٦
متوسط	٣٢	٤٠	٤٨	١٢٠
مرتفع	٤٤	٢٤	٩٦	١٦٤

المجموع	٩٢	٨٤	٢٤٢	٤٠٠
---------	----	----	-----	-----

كما المحسوبة ٦١ < كا الجدولية عند درجة حرية ٤ ومستوى معنوية ٠.٠٠٠٠ معامل التوافق ٠.٤١ ومعامل بيرسون ٠.٢٤. تبين من الجدول السابق أن قيمة كا المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية مما يشير لوجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين بلغت قوتها ٠.٤١. وبلغ قياس معامل بيرسون ٠.٢٤ مما يشير لارتباط ايجابي قوى بين المتغيرين بالنظر لدرجة الثقة وهذا يثبت صحة الفرض الثاني في الدراسة الميدانية ، فما تعرض له الجمهور عبر وسائل الإعلام استطاعت أن تشكل اتجاه معين للجمهور في الوقت الذي ارتفعت فيه مستويات المعرفة كان الاتجاه سلبي نحو التغطية من جانب ٥٦٪ من أفراد العينة بحكم أن هناك تداخل ما بين الاتجاه نحو الأزمة نفسها وهو اتجاه أغلبه سلبي والاتجاه نحو التغطية الإعلامية للأزمة ، وكذلك اختلاف ما تعرض له الجمهور مع ما كان يتوقعه وبالتالي جاءت أحكامه سلبية مع وجود اختلافات بينية فما بين الوسائل أو الفضائيات العربية (حصرا) التي تم التعرض إليها وهذا هو المستوى التالي من مستويات تأثير الاعتماد وهو الآثار الوجدانية .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام ، واتجاهات المبحوثين نحو أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية .

جدول رقم (١٠)

الارتباطات بين التعرض لوسائل الإعلام واتجاهات المبحوثين نحو الآراء البارزة حول أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية

كثافة التعرض نحو الآراء البارزة حول أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية	التعرض للمضمون الإخباري بالفضائيات العربية	التعرض للمضمون الإخباري بالتلفزيون	التعرض للمضمون الإخباري بالراديو	التعرض للمضمون الإخباري بالصحف	التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الاعلام الدولية
اتهام كل طرف للآخر بدعم الإرهاب	**٠,٦٢	٠,٢٨	٠,١٩	٠,٢٧	*٠,٤٣
تضارب المصالح السياسية في أزمة سوريا ودعم كل دولة بعض الفصائل المسلحة	**٠,٥٨	٠,٤٩	**٠,٦١	٠,٤٧	*٠,٥٩
اتهام قطر بدعم جماعات متطرفة عدة من بينها <u>جماعة الإخوان المسلمين</u> والتي تعتبر تنظيم إرهابي	**٠,٧٣	٠,٢١	٠,٣٨	٠,٢٩	*٠,٤٨
الاتهام السعودي لقطر لتأييدها <u>لإيران</u> في مواجهة <u>دول الخليج</u>	*٠,٥٦	٠,٢٧	٠,٣٤	٠,١٧	*٠,٥٥
هدف الحملة فرض السعودية وصاية على سيادة دولة قطر	**٠,٧١٣	*٠,٤٥٨	٠,٢٩٠	٠,١٢٨	*٠,٣٤٦
"قطر تعرض بعض مواطني الخليج على حكوماتهم"	*٠,٥١	٠,٢٣	٠,٣٤	*٠,٤٧	*٠,٣٨
قطر تعمل على زعزعة أمن دول الخليج	*٠,٤٩	*٠,٣٧	*٠,٤٦	٠,٣٢	٠,٢٩
تعرض قطر لحملة تحريض تقوم على افتراءات وصلت حد الفبركة الكاملة ما يدل على نوايا مبيتة للإضرار بالدولة حسب رأيها	*٠,٣٦	٠,١٧	٠,٣١	٠,٢٦	٠,٤١
صراع الأسر والعوائل الحاكمة في البلدين	٠,٢٩	٠,٠٨٨	٠,١٩	٠,٣٥	٠,٢٧
صراع اقتصادي بين البلدين	**٠,٦١٨	*٠,٤٢١	*٠,٣٢٤	٠,٢٣٧	*٠,٥٢٣

* دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، ومستوى ثقة ٩٥٪ ** دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، ومستوى ثقة ٩٩٪

من بيانات الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة بين كثافة التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام ، واتجاهات المبحوثين نحو أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية، فيما يتعلق بالمقياس التجميعي للاتجاهات الخاصة بالآراء البارزة حول أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين التعرض بكثافة للفئات العربية والإخبارية وتأييد الآراء الخاصة بأحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية ٠.٧١٣ ، و ٠.٤٥٨ بالنسبة للتعرض للتلفزيون ، و ٠.٢٩٠ بالنسبة للتعرض للراديو ، و ٠.١٢٨ بالنسبة لقراءة الصحف و ٠.٣٤٦ بالنسبة لمتابعي وسائل الإعلام دولية وتشير النتائج السابقة إلى وجود ارتباطات إيجابية قوية ودالة إحصائياً بين التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام ، واتجاهات المبحوثين نحو الآراء الخاصة بأحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية ،

الفرض الرابع : توجد ارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام، وتقييمهم لأداء بوسائل الإعلام خلال الأزمة السياسية السعودية القطرية

جدول رقم (١١)

معامل ارتباط (سبيرمان) *Spearman's* لتوضيح الارتباطات بين كثافة التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام وتقييم المبحوثين للآراء الخاصة بتقييم أداء عمل وسائل الإعلام العربية بشأن أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية

كثافة التعرض	التعرض للمضمون الإخباري بالفئات العربية	التعرض للمضمون الإخباري بالتلفزيون	التعرض للمضمون الإخباري بالراديو	التعرض للمضمون الإخباري بالصحف	التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام دولية
الآراء الخاصة بتقييم أداء عمل وسائل الإعلام العربية	٠,٢٤١	*٠,٥٣٢	*٠,٣٦٤	*٠,٤٧٣	٠,٢٣٧
اتسمت بالانحياز لأحد الطرفين .					
فشلت وسائل الإعلام في تحجيم الأزمة وتقليصها	*٠,٤٩	٠,١٨	٠,٢٣	٠,١٩٨	*٠,٣٧٥
ضعف وسائل الإعلام في إدارة الأزمة	*٠,٥٥٣	٠,٢٢	٠,١٩	٠,٣٦	*٠,٤٧١
فشل مؤسسات العلاقات العامة في إدارة الأزمة	*٠,٣٦١	٠,٢٨	*٠,٤١٠	٠,١٦٣	*٠,٣٤٦

* دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ، ومستوى ثقة ٩٥٪ ** دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ، ومستوى ثقة ٩٩٪

توضح نتائج الجدول رقم (١١) وجود ارتباطات إيجابية وذات دلالة بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام وتأييد المبحوثين للأطروحات الواردة بالمضمون الإخباري بوسائل الإعلام حول أداء عمل وسائل الإعلام العربية ، وقد بلغت قيمة الارتباطات في هذا السياق ٠.٥٩٧ فيما يتعلق بالتعرض للفئات العربية، و ٠.٢٧٦ بالنسبة للتلفزيون ، و ٠.٣١٢ بالنسبة للراديو ، و ٠.٢٩٤ لقراءة الصحف ، و ٠.٤٤٣ التعرض للمضمون وسائل الإعلام دولية مما سبق يتضح صحة الفرض الرابع للدراسة والقائل بوجود ارتباطات إيجابية بين تعرض المبحوثين للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام، وتقييمهم لأداء عمل وسائل الإعلام العربية بشأن أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية

الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباطية قوية بين اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية نحو أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية

جدول رقم (١٢)

العلاقة بين اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات عن أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية والتأثيرات المترتبة على ذلك الاعتماد

وسائط الإعلام	الفئات الإخبارية والعربية	التلفزيون	الراديو	الصحف	وسائط الإعلام دولية
أنواع التأثيرات					

تأثيرات معرفية	معرفة أسباب الأزمة السياسية	**٠,٦٧١	**٠,٤٩٦	**٠,٤٥١	*٠,٣٦٠	**٠,٥٨٦
	التعرف على النتائج المترتبة على قطع العلاقات	**٠,٥٨٢	*٠,٤٢٠	*٠,٢٤٢	٠,٤١١	**٠,٤٣١
	تأييد المقاطعة لدول أخرى مثل البحرين ومصر	*٠,٣٥٥	٠,١٦٧	*٠,٣١٤	٠,٣٨١	٠,٢١٦
	فهم الصراع السعودي القطري بالمنطقة العربية	*٠,٢٦٧	*٠,٣٤١	٠,٢٩٦	٠,٢٩١	**٠,٣٢٧
المقياس التجميعي للتأثيرات المعرفية ٠,٧٣						
مستوى المعنوية ٠,٠٠١						
تأثيرات وجدانية	البغض الشديد من الجمهور لأحد الطرفين	**٠,٧٢٣	*٠,٥٤١	*٠,٣٣٩	**٠,٤٩	**٠,٦٢٣
	التعاطف مع المتضررين من الأزمة طلاب وتجار	**٠,٥٨٦	**٠,٦٣٢	**٠,٤٨٧	**٠,٥٧	*٠,٣٥٩
	الخوف من القادم نتيجة سوء العلاقات وتأثيرات					
	على دول مجلس التعاون الخليجي	٠,٢٩٤	٠,٢٧١	*٠,٣٦٥	٠,٢٦١	٠,٣٨
المقياس التجميعي للتأثيرات الوجدانية ٠,٦٨						
مستوى المعنوية ٠,٠٠١						
	مقاطعة منتجات كلا البلدين للأخر	٠,٢٢٣	٠,١٩٦	٠,٢١٢	٠,١٨	٠,٢١١
	القرار بعدم السفر إلى كلا البلدين	*٠,٣٣٩	*٠,٤١٢	*٠,٣٨٣	٠,٢٢٩	*٠,٣٨١
المقياس التجميعي للتأثيرات السلوكية ٠,١٦٢						
غير معنوية						

* دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ، ومستوى ثقة ٩٥٪ * دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ، ومستوى ثقة ٩٩٪

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١٢) إلى وجود ارتباطات قوية بين اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام والتأثيرات المعرفية حول أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية ، حيث بلغت قيمة الارتباط ٠,٧٣ وهو ارتباط قوي ويشير على شدة التأثيرات المعرفية المترتبة على تعرض الجمهور لوسائل الإعلام حول بشأن أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية .

كذلك جاءت الارتباطات قوية وإيجابية بين اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام والتأثيرات الوجدانية المترتبة على ذلك الاعتماد حول أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية ، حيث بلغت قيمة الارتباط ٠,٦٨ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ ، ومستوى ثقة ٩٩٪ وهو أيضاً ارتباط قوي يشير إلى قوة التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لمتابعة تلك الأحداث ، بينما جاءت التأثيرات السلوكية المترتبة على التعرض لوسائل الإعلام ضعيفة بينما وجدت ارتباطات إيجابية ضعيفة بين اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام واتخاذ القرار بعدم السفر إلى كلا البلدين ، مقاطعة منتجات كلا البلدين للأخر ، وقد بلغت قيمة الارتباط ٠,١٦٢ وهو ارتباط ضعيف وبصفة عامة تشير تلك النتائج في مجملها إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام والتأثيرات المعرفية والوجدانية المترتبة على ذلك الاعتماد حول أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية ، ومن ثم يتم التحقق من صحة الفرض والقائل بوجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية نحو أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية .

استنتاجات الدراسة :

- ١- من خلال نتائج يتضح أن الفضائيات العربية جاءت في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها المبحوثين في جمع المعلومات عن الأزمة السياسية السعودية القطرية ، ويرجع ذلك إلى دقة مصادر الفضائيات
- ٢- أظهرت نتائج الدراسة أن المبحوثين على دراية وإلمام بالمعلومات التي طرحتها وسائل الإعلام بشأن الأزمة السياسية السعودية القطرية حيث ذكر الجانب الأكبر من المبحوثين أسباباً تتفق تماماً مع التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام حول الأزمة السياسية السعودية القطرية ،:
- وهي اتهام كل طرف للآخر بدعم الإرهاب وبنسبة (٣٨,٨٪)
- وأوضح (١٨,١٪) من العينة أن من الأسباب البارزة لازمة السياسية السعودية القطرية والتي طرحتها وسائل الإعلام هي تضارب المصالح السياسية في أزمة سوريا ودعم كل دولة بعض الفصائل المسلحة،

١- أشار (١١،٢٪) من المبحوثين إن " اتهام قطر بدعم جماعات متطرفة عدة من بينها جماعة الإخوان المسلمين والتي تعتبر تنظيم إرهابي "هي من أسباب الأزمة،

٢- وحصل سبب " الاتهام السعودي لقطر لتأييدها لإيران في مواجهة دول الخليج" على نسبة (٩،٤٪) من المبحوثين،

٣- بينت الدراسة دوافع تعرض المبحوثين لوسائل الإعلام حول الأزمة السياسية السعودية القطرية ، حيث ذكر ٣٠٪ من المبحوثين أن دوافع تعرضهم لوسائل الإعلام هي متابعة تطورات الأزمة الخليجية الراهنة بصورة عامة

٤- أوضح ٢١،٥٪ من المبحوثين أن من دوافع التعرض أيضاً هي معرفة مواقف دول الخليج الأخرى من الأزمة ، في حين أوضح

١٧،٧٪ من المبحوثين ان دافع تعرضهم هو متابعة الأحداث والقضايا الخليجية من وجهات نظر عالمية من خلال وسائل الإعلام .

٥- أثبتت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدراك المبحوثين لسمات المعالجة الإعلامية في وسائل الإعلام ودرجة الاعتماد على هذه الوسائل في متابعة أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية

٥- أثبتت الدراسة صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية إيجابية دال إحصائياً بين كثافة التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام ، ومعارف المبحوثين نحو أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية

٦- أثبتت الدراسة وجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التعرض للمضمون الإخباري بوسائل الإعلام ، واتجاهات المبحوثين نحو أحداث الأزمة السياسية السعودية .

٧- تشير نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطات قوية بين اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام والتأثيرات المعرفية حول أحداث الأزمة السياسية السعودية القطرية

٨- جاءت أحكام الجمهور سلبية مع وجود اختلافات بينية فما بين الوسائل أو الفضائيات العربية التي تم التعرض إليها و هو المستوى التالي من مستويات تأثير الاعتماد وهو الآثار الوجدانية

التوصيات:

١- هناك حاجة ملحة لوضع خطة إعلامية لوسائل الإعلام العربية في حالة الأزمات تشتمل على خطوات وآليات ومنهجية محددة للتعامل مع الأزمة أخذاً في الاعتبار طبيعتها وعناصرها ونتائجها المحتملة على أن يتم تطبيقها واختبارها قبل إقرارها

٢- هناك ضرورة لإجراء مزيد من الدراسات عن فرضيات كل من نموذج الاعتماد ونموذج فجوة المعرفة في ظل ظروف إعلام الأزمات حيث يتم تجاوز الكثير من المفاهيم البديهية بحكم طبيعة وسمات وتأثير الأزمة

٣- ضرورة إعادة بناء قدرات العاملين في مجال الإعلام وإدارة الأزمات من خلال دورات تدريبية وتأهيلية وورش عمل متخصصة حول طريقة تغطية هذه الموضوعات على أن تضم خبراء وأكاديميين وممارسين وأن تكون قائمة على النمذجة والمحاكاة أكثر من التنظير من خلال تطبيق سيناريوهات عملية افتراضية

٤- توصي الدراسة بأهمية إجراء المزيد من الدراسات التحليلية لمزيد من الوسائل الإعلامية ومزيد من دراسات تقييم أداء هذه الوسائل من جانب الجمهور والخبراء حتى يمكن الاستفادة مستقبلاً من نتائج هذه الدراسات في تطوير الأداء الإعلامي الحالي والمستقبلي إنشاء الأزمات

المصادر:

١- David Holmes, (2005): "Communication Theory, Media, Technology, Society, (London, New Delhi, Sage Publication Lid) PP. 108-115.

٢- أيمن منصور ندا، دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو أداء الحكام العرب في الحرب الأمريكية على العراق، دراسة مسحية في إطار نظرية التهيئة المعرفية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٢١، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ديسمبر ٢٠٠٣) ص ٣٧٦، ٣٢٣

٣- <https://www.albayan.ae/one-world/arabs/2019-09-07-1.3643368>

١- <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/09/10/qatar-saudi-gulf-crisis>

٢- https://ar.wikipedia.org/wiki/العلاقات_السعودية_القطرية

٣- محمد عبد الحميد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط٢ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص ٢٣٢.

- ٤- إبراهيم محمد العناني، القانون الدولي ومواجهة الأزمات الدولية، المؤتمر السنوي الرابع لإدارة الأزمات والكوارث، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٣٠ - ٣١ أكتوبر ١٩٩٩م، مج ١،
- ٥- السيد عليوة، رفعت رضوان، " مهارات الاتصال في إدارة الأزمات بالتطبيق على المستشفيات، المؤتمر السنوي الثاني لإدارة الأزمات والكوارث، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٥ - ٢٦ أكتوبر ١٩٩٧ .
- ٦- الأميرة سماح فرج، " معالجة التلفزيون والصحف للأزمات في المجتمع المصري وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الجمعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١ .
- ٧- حامد أحمد رمضان بدر، " التصميم الفعال للهيكل التنظيمي لوحدة إدارة الأزمات بمنظمات الأعمال، المؤتمر السنوي الثاني لإدارة الأزمات والكوارث، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٥ - ٢٦ أكتوبر ١٩٩٧ .
- ٨- خالد صلاح الدين حسن علي، " اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التلفزيونية الإخبارية للأزمات العربية في إطار مدخل الصراع، في المؤتمر العلمي السنوي العاشر : الإعلام المعاصر والهوية العربية، ٢٠٠٤ .
- ٩- صابر عطية مرسل، " نماذج مقترحة لتنظيم الإنذار المبكر في إدارة الأزمات الرياضية بالاتحاد المصري لكرة اليد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة اسكندرية، ٢٠٠٦ .
- ١٠- عادل عبد الغفار، " علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية، المؤتمر العلمي السنوي العاشر : الإعلام المعاصر والهوية العربية، ٢٠٠٩ .
- ١١- عصام محمود العناني، إيمان محمد عبد الفتاح، " نحو إدارة فعالة للأزمات بقطاع الفنادق : دراسة تطبيقية على عينة من قطاع الفنادق بالقاهرة والجيزة، المؤتمر السنوي الرابع لإدارة الأزمات والكوارث، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩ .
- ١٢- مبارك سلوى، العلاقة المعقدة بين إدارة الأزمات وتكنولوجيا المعلومات، المؤتمر السنوي الرابع لإدارة الأزمات والكوارث، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٣٠ - ٣١ أكتوبر ١٩٩٩م، مج ٣،
- ١٣- نرمين علي السيد إبراهيم، " دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات : دراسة تطبيقية على قطاع السياحة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤ .

1. Alpaslan, Can Murat, 2004, " Corporate ethical orientation and crisis management before and after september 11, 2001, university of southern California, degree of doctor .

[Http://proquest.umi.com.dlib.eul.edu.eg/pqdweb?Did=775158221&sid=1&fmt=2&clientid=93083&rqt=309&vname=pqd](http://proquest.umi.com.dlib.eul.edu.eg/pqdweb?Did=775158221&sid=1&fmt=2&clientid=93083&rqt=309&vname=pqd)

١. ١٨- محمد كامل مصطفى الكردي، " إدارة الإعلام والعلاقات العامة في الأزمات، المؤتمر السنوي الثاني لإدارة الأزمات والكوارث، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٥ - ٢٦ أكتوبر ١٩٩٧ .
- ١٩- تم عرض استمارة الاستبيان لتحكيمها من قبل الأساتذة:
- اد ناهض فاضل زيدان
- اد عبد الأمير الفيصل
- ام د باقر موسى جاسم

٢٠- Douglas M. Mcleod (1999): "Framing Effects of Television News Coverage of Social Protest". Journal of Communication, Vol. 49, No. 3, PP. 20-31.

٢١- Suzanne, L. Parker (1995): "Presidential Support During the Iran-Contra Affair: People's Reasoning Process and Media Influence", Communication Research, Vol. 22, No. 2, PP. 526-546.

٢٢- Peer, Limor, Chestnut, Beatrice, (1995): "Deciphering Media Independence: The Gulf War Debatin Television, News Paper News", Journal of Political-Communication, Vol. 12, No. 1, PP. 80-105.

- ٢٣- وفاء عبد الخالق ثروت، العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوى معرفة الشباب الجامعي بأحداث الحرب الأنجلو أمريكية على العراق في إطار نظرية فجوة المعرفة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العشرون، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، سبتمبر ٢٠٠٣)، ٠.
- ٢٤- عادل عبد الغفار، مصادر معلومات طلاب الجامعات المصرية لمتابعة أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتوابعها، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العشرون (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، سبتمبر ٢٠٠٣) ص ص ٣٢٢، ٢٩٧.
- ٢٥- عادل عبد الغفار، علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي العاشر لكلية الإعلام بعنوان: "الإعلام المعاصر والهوية العربية"، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٤) ٠.
- ٢٦- **Matthew A. Baum. (2006):** "Tabloid Wars: The Mass Media, Public Opinion, and The Decision to use Force Abroad. (Onlin), Available: <http://www.Polisciuccla.edu/Faculty/Mbaum/dissera-tion.html>.
- ٢٧- **Lee, W.D. Benjamin, W. and Lars W., Sean A. Graf, J. (2004):** "Across-Cultural Test of the Spiral of Silence Theory in Singapore and the United States; Asian Journal of Communication, vol. 14, No. 2, PP. 205-226.
- ٢٨- Paper Presented at – **Faridah Ibrahim, (2007):** "Media Stereotyping: Reporting war and Terrorism-Ssig Forum on" Stereotyping by the Media: Implications for South South Nations. "Organized by South South Information Gateway (Ssig), Ministry of Information, Malaysia, Nikko Hotel. (Onlin), Available: <http://webevents.Bernam.com>.
- ٢٩- هبة شاهين. اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الالكترونية للحصول على المعلومات السياسية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. المجلد السابع- العدد الأول (يناير / يونيو ٢٠٠٦) ص ١٨٤.
- ٣٠- محمد عبد الحميد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. مصدر سبق ذكره، ص ٢٣٢.
- ٣١- جيهان رشتي: الأسس العلمية لنظريات الأعلام، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٨، ص ١٢٣.
- ٣٢- Willams.Frederick : (1990)The New communication.3.ed .Califorania-Belmon-Adivision of Wardsworth.Inc.p.330.
- ٣٣- فتحي مصطفى الزيات : سيكولوجيا التعلم بين المنظور الارتباطي والتطور المعرفي، ط ١، القاهرة، دار النشر للجامعات، ١٩٩٦، ص ٤٥.
- ٣٤- **Bandera:(2002) Social cognitive Theory of mass communication: By. Jennings t.Dolf** Zillmann.MediaEffects Advances in Theory and Research. Lawrence Erlbaum Associates, inc, publishers.london.p.12
- ٣٥- جورج ام غازاد وريموند جى وكورسين: نظريات التعلم، دراسة مقارنة، ج ٢، ترجمة على حسين حجاج، سلسلة عالم المعرفة، العدد، الكويت، العدد ١٥٨، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ١٩٨٢، ص ١٦٣.
- 36- **Stanley.Brow,Dennisk,Davis(1995):**Mass Communication The orgy, foundation,ferment,and future California wadsworth,publishing company.p.199.
- ٣٧- علاء محمد عبد العطي : دور الراديو والتلفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين ، دراسة مسحية ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) القاهرة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الأعلام وثقافة الطفل ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٣٤ .
- ٣٨- محمد سعد إبراهيم، الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام بعنوان: "الإعلام وصورة العرب والمسلمين" (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٢).
- ٣٩- محمد سعد إبراهيم، الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام بعنوان: "الإعلام وصورة العرب والمسلمين" (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٢)